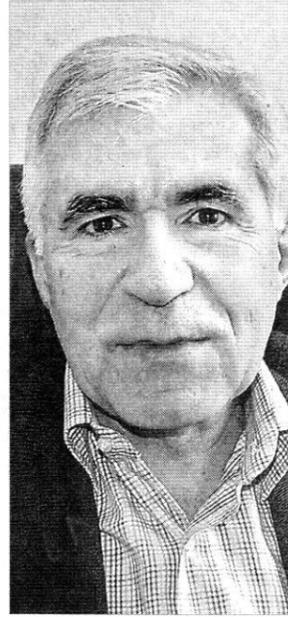


# إطلاق كرسي وماستر في السلامة المرورية في القديس يوسف سلامة لـ"النهار": إعداد متخصصين ومرجعية موثوقة لشؤون السير



(ميشال صايغ)

كرسي السلامة المرورية في حرم الابتكار والرياضة في اليسوعية.



الدكتور سلامة متحدثاً لـ"النهار".

روزيت فاضل

مضمون تقرير منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي الصادر في عام 2004 عن السلامة المرورية، والذي يظهر أن مليوناً ومئتين ألف شخص يلقون حتفهم سنوياً من حوادث السير في العالم. كما أشار إلى أن التقرير نفسه لحظ أن حوالي 50 مليوناً يصابون بجروح متنوعة. وقال: "أعلنت الجمعية العمومية للامم المتحدة دعوتها لتكون المرحلة بين 2011 و2020 عقداً للعمل من أجل السلامة المرورية" لكن وفقاً له لم تخصص الأمم المتحدة الموارد المالية لإطلاق خطة عالمية للحد من حوادث السير، تاركة مهمة تمويل الخطط في الدول على عاتق المؤسسات الخاصة والشركات الكبرى والمجتمع المدني...."

اما في ما يخص البرنامج الدراسي فهو بالنسبة الى سلامة، يبدأ السنة المقبلة، وهو ينص على مواد من 90 وحدة دراسية "منبثقة" من عقد العمل من أجل السلامة المرورية وهي ادارة سلامة المركبات، وسلامة الطرق، والاطر التشريعية والتنظيمية وتطبيق القوانين، وتعزيز السلوك الآمن عند مستخدمي الطرق بمختلف فئاتهم، العناية في ضحايا حوادث الطرق ونظم المعلومات وبناء القدرات الوطنية. اضافة: "ان الفئة المستهدفة لنيل هذا الماستر واسعة، فهي مدار اهتمام المهندسين الراغبين في التخصص بالطرق والنقل او ضباط السير والتربويين المتخصصين بعلم النفس التربوي، القانونيين والمتخصصين في ادارة الاعمال، لا سيما دراسة الشأن العام ونظم المعلومات وادارة السلامة العامة

يدخل اطلاق الكرسي والماستر في ادارة السلامة المرورية بعدما أنشأتها مؤسسة رينو وجامعة القديس يوسف، لبنان والمنطقة قطار الحداثة من خلال اعداد متخصصين لتأمين السلامة العامة لجميع مستخدمي الطرق اكانوا مشاة، أم راكبي دراجات هوائية أو نارية، أم سائقي سيارات أم ركاباً فيها.

ان الاعلان الرسمي لهذا المشروع الفريد من نوعه في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط ودول الخليج وشمال افريقيا يأتي في حفل رسمي يرعاه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي السادسة بعد ظهر غد الجمعة 6 في قاعة فرنسوا باسيل في حرم الابتكار والرياضة التابع لجامعة القديس يوسف - طريق الشام.

تحدث متولي الكرسي ومدير برنامج الماستر فيها الدكتور رمزي سلامة لـ"النهار" عن اسباب استحداث هذا المشروع فقال: ان "هدفه الاساسي اعداد خبراء في السلامة المرورية وجعل هذا الكرسي مرجعية موثوقة للسلامة العامة. نريده مرصداً لكل شؤون ادارة السلامة المرورية من قوانين سير، رصد نسبة الاصابات من حوادث السير، وصولاً الى تطوير نظم المعلومات عن حوادث السير وتعميم الدراسات والبحث العلمي عن هذا الموضوع".

وذكر سلامة ان حوادث السير، كما تشير الدراسات العالمية هي السبب الاول للوفاة في العالم عند المراهقين الشباب واستعداد

بدوره، أكد سلامة ترحيب وزير الاشغال العامة غازي العريضي بهذا المشروع. كما ان عضو مجلس الانماء والاعمار المهندس ايلي حلو رحب بالخطوة، كما يقول، وهو عضو في هيئة التدريس في البرنامج. ويتوسع بكار الاهتمام ليشمل اهمية الشركة بين السلطات الحكومية والمجتمع المدني، لا سيما وزارات الاشغال العامة ودورها في هندسة سليمة للطرق، الداخلية والبلديات من ناحية دورها في قانون السير وتطبيقه، الصحة والعناية بالاصابات، الشؤون الاجتماعية، والاهتمام بمصابي حوادث السير واعادة تأهيلهم.

rosette.fadel@annahar.com.lb

رينو بالسلامة المرورية مع حاجة هذه المنطقة الى عمل جدي حول هذه القضية، خصوصاً الدول التي لم تستطع تحقيق العقد الدولي لوحدها". اضافة: "تحتاج مؤسسة رينو الى بناء قدرات، اي متخصصين لمعالجة كل المشكلات، وهذا يقع على عاتق مؤسسة جامعية، هي جامعة القديس يوسف. والتزمت المؤسسة في هذا السياق دعم 12 طالباً منتسباً الى برنامج الماستر".

وعما اذا كانت السورارات ومؤسسات المجتمع المدني المعنية بالسلامة المرورية معنية بالبرنامج، قال: "ان عامل الشركة مهم، لا سيما في نشر الوعي بين الناس. لكننا ندرك تماماً اهمية مشاركة الوزارات المعنية في هذا المشروع".

وساق من اجل انتساب طلابها الى هذا البرنامج، لا سيما في المغرب والسعودية والامارات وعمان والكويت وقطر". وعن تعاون الجامعة مع مؤسسة رينو قال سلامة "ان تعاون الفريقين ليس جديداً لأن بعض طلاب جامعة القديس يوسف يتابعون برامج الماستر التي توفرها مؤسسة رينو في فرنسا وهي تقارب موضوع السيارات الكهربائية والتنمية المستدامة".

وشدد على ان مؤسسة رينو هي عضو في الشركة الدولية للسلامة المرورية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والتي تعاني في شكل حاد من نسبة عالية من حوادث السير. وقال: "تقاطعت اهتمامات مؤسسة

العاملين بمهن طبية، اي الاهتمام بضحايا حوادث السير وغيرهم". وتوقف عند مضمون البرنامج، وفيه مواد عن ادارة شؤون السلامة المرورية والمعايير الدورية والسنوية المتبعة لاستيراد السيارات، هندسة الطرق وفق شروط السلامة المرورية وغيرها. واعتبر ان الكرسي والبرنامج لا يعنيان لبنان فقط بل هما امتداد لمنطقة الشرق الاوسط ودول الخليج وشمال افريقيا، وقال "ان المجلس الاستشاري يضم الاتحاد الدولي للسيارات وجمعية شركات الضمان في لبنان التي توفر بدورها منحة دراسية سنوية لطالب في البرنامج". اضافة: "ان الاتصالات مع الجامعات في محيطنا على قدم